

تفسير السمرقندي

@ 270 \$ سورة آل عمران 128 \$.

قوله تعالى ^ ليس لك من الأمر شيء ^ روى جويبر عن الضحاك قال لما كان يوم أحد كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وأدمي ساقه وقتل سبعون رجلا من الصحابة فهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو على المشركين فأنزل الله تعالى ^ ليس لك من الأمر شيء ^ يعني ليس لك من الحكم شيء ! 2 2 ! يعني كفار قريش يهديهم إلى الإسلام وقال الكلبي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلعن الذين انهزموا من الصحابة يوم أحد فنزل ^ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم ^ يعني الذين انهزموا ! 2 2 ! قال فلما نزلت هذه الآية كف ولم يلعن المشركين لأنه سيؤمن كثير منهم وقد آمن كثير منهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم .

قال مقاتل كان سبعون رجلا من أصحاب الصفة خرجوا إلى الغزو محتسبين فقتل السبعون جميعا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الله تعالى عليهم أربعين يوما في صلاة الغداة فأنزل الله قوله تعالى ^ ليس لك من الأمر شيء ^ ويقال معنى قوله ! 2 2 ! حتى يتوب عليهم ! 2 ! إن لم يكونوا من أهل التوبة \$ سورة آل عمران 129 \$.

ثم عظم نفسه فقال ! 2 2 ! يعني جميع الخلق في ملكه وعبيدة ! 2 2 ! وقال الضحاك يغفر لمن يشاء الذنب العظيم ! 2 2 ! على الذنب الصغير يعني إذا أصر على ذلك ! 2 2 ! في تأخير العذاب عنهم حيث لم يعاقبهم قبل توبتهم \$ سورة آل عمران 130 - 131 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! قال الزجاج يعني لا تضاعفوا أموالكم بالربا وقال القتيبي هو ما يضاعف منها شيء بعد شيء ويقال ! 2 2 ! عند البيع يبيعه بأكثر من قيمته مضاعفة بعد العقد أن يزيده في الأجل ويزيد في المال ويقال المضاعفة هي نعت الأضعاف كما قال تعالى ! 2 2 ! البقرة 168 وغيرها والطيب هو نعت الحلال .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي في الربا فلا تستحلوه ! 2 2 ! لكي تنجوا من العذاب ثم خوفهم فقال ! 2 2 ! يعني خلقت وهيئت للكافرين وقالت المعتزلة من أتى بالكبيرة ومات عليها فإنه يخلد في النار كالكفار لأنه وعد لأكل الربا